ولهُ جموع كثيرة منها هاذان واعيد بضم اليا وعيدان بالضم مثل
شمر وشمران وعبدان بالكسر جحشان وعبدان بكسرتين مشدد
الدال يمد ويقصر ومعبودا بالمد والقصر وعبد مثل سقف وسقف
ومعبد بفتح الميم والبا ومعابد وعبد واعباد وعبود بضم
المهملة وعبد بفتح العين والباء مع التشديد والتخفيف وعبدان
بفتح البا، وشد الدال واعبدة وعبدون وعبيدون واعابد وقيل
ان هذا جمع الجمع قول هو النطق الخارج الكسا والداخل في النفساني
ولا فعل هو حركة العبد مطلقا يشمل الجوارح الظاهرة والاحوال
الباطنة كالقصد والعزم والاعتقا والخواطر والهواجس وغير ذلك
ولا حركة هي انتقال الجسم من حيز الى اخر ولا سكون عكس الحركة
الا وقد سبق هذه جملة حالية ماضوية مثبتة بعدما لا والذى
نص عليه ابن مالك فى التسهيل وابن هشام فى شرح الكعبية
امتناع الواو وقد فيها ونص الرضى على الجواز ومثل له بما تكلم الا وقد
قال خيرا كما قيل به ابن هشام للمنع بقوله ما تكلم الا قال خيرا وانه لا يجوز
الا وقد قال خيرا وقد جرى استعمال الواو وقد فى الجملة المذكورة فى
شعر للحريرى فى المقامات وفى كلام غيره من المؤلفين كابن ابى زيد
فى الرسالة والله اعلم بالصواب فى علمه اى ان علمه تعالى لمعلوماته
المذكورة سابق بعلمها على ما هى عليه ازلا ولا يتجدد له علم فى معلوم
فعلمه تعالى قديم محيط بكل شىء ازلا تفصيلا وقضائه وقدره
سقط لفظ وقدره فى نسخة وهو بفتح الدال وسكونها وهو لغة
مصدر قدرت الشئ اذا احطت بمقداره يعنى ان كل ما يجرى فى الكون
من قليل او كثير او خير او شر او نفع او ضر فهو سابق به التقدير ولا يقع
فى الوجود الا ما علم الله كونه وقدره تعالى ان يكون فى ملكه
ما لا يريد او يكون لاحد عنه غنى او يكون خالق الشئ الا هو رب
العباد ورب اعمالهم والمقدر لحركاتهم وسكناتهم واجالهم واختلف
فى القضا والقدر هل واحد او متباينان ولكل منهما معنى يخصه وعلى الاول
قيل هما بمعنى الارادة وقيل بمعنى القدرة والارادة وقيل مجموع القدرة

والارادة

والارادة والعلم وعلى الثانى فقيل القضا سابق وعزاه السيد الشريف
فى شرح المواقف للاشاعرة فقد قال قضا الله عند الاشاعرة هو ارادته الازلية
المتعلقة بالاشياء على ما هى عليه فيما لا يزال وقدره ايجاده اياها على قدر
مخصوص وتقدير معين فى ذواتها واحوالها انتهى وقيل القدر سابق وعليه
قول الابى فى شرح مسلم القدر عبارة عن تعلق علم الله وارادته ازلا بالكائنات
قبل وجودها فلا حادث الا وقد قدره سبحانه وتعالى اى سبق علمه به وتعلقت
به ارادته قال الشيخ السنوسى فى شرح قصيدة الحوض بعد نحو هذا وابراز الكائنات
فيما لا يزال يرجع الى التعلق التنجيزى والقدر الى الصلاحى وقيل القدر هو
الارادة والقضا الارادة المقرونة بالحكم فقضى الله لزيد بالسعادة ارادته
سعادته مع اخباره بالكلام النفسانى عن سعادته فعلى هذا لا تقديم
ولا تاخير الا انك اذا اعتبرت الكلام قلت قضا ان لم تعتبره قلت هو
قدر والله اعلم كيف يكون اى على اى حالة يكون فى وجوده وقدره وصفته
وزمانه ومكانه وجوهريته كالفضة والذهب فى الخفة والثقل و
اللين والصلابة وغير ذلك كما الكاف تعليلية باسالك الاتية وما
مصدرية او كافة اى المقيت فى قلبى الهمتنى وارشدتنى وهو اما متضمن
معنى انعمت ونحوه او هو من باب التنازع فيقدر له ضمير اى الهمتنيه
وقضيت اى حكمت لى بجميع تاليف هذا الكتاب اصل هذا للاستناد
جبرا ولمن سبقه به ومراد الشيخ الجزولى وقصده كتابه هنا او بقصد
قاريه جمعه له قراءة ويسرت اى سهلت وهونت وفى بعض النسخ و
تيسرت بتاء التانيث الساكنة ومثناة فوقية اوله على فيه الطرق
السبيل الموصلة الى المقصود والاسباب الموصلة لله الظاهرة والباطنة
من وجدان القدرة والترجمة وبيان كيفية الصيغ الكتب المنقول
منها وغير ذلك وهو جمع سبب وهو كل شئ يتوصل به الى غيره ونفيت
بالفاء المروسة المخففة اى ازلت وفى بعض النسخ ونقيت
بالقاف المشددة وهو اما مضمن معنى نفيت وفى الكلام قلب والمراد
نقيت قلبى بمعنى نظفته وحسنته من الشك الى اخره فتكون عن بمعنى
من فى قوله عن قلبى وعلى النسخة الاولى الصحيحة من على بابها ف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)